الشباب والوقت

تابع ما قبله

نظم حضرة رفعتلو اسعد افندي داغر

[تمهيد * ارتأى حضرة الناظم ان لا يجري على قافية واحدة في هذه الابيات لا لقلّة بضاعته لانا نعلم من امرواته ينظم القصيدة مئة بيت على قافية واحدة ولا يرتكب الايطاء فيها مرّة واحدة بل لانه اختار طريقة الشعر الافرنجي او ما يشابهُ الموشحات العربيّة حاسبًا ان ذلك اطلى واسلس واقرب من الشعر الطبيعي الخالي من التكلّف والتعمّل . وهو يودّ ان يرى ما يقوله شعراؤنا في ذلك . والمجال واسع للبحث فنقترح على حضرات الشعراء والبلغاء الخوض فيهِ عسى ان تنجلي الحقيقة وهي "بنت البحث" كما قيل]

ولثةٌ في الكون إن تحدث فلا ... يُرجى على طول الزمانِ لها مَرَدْ
سهمٌ تفوّقهُ فينشبُ مُغفلاً ... في ردهِ مسعاكَ أصبى ام صَرَدْ

ثاني الثلثةِ كلمةٌ فاذا بَدَت ... من فيكَ يُصبح ردُّها متعذّرا
يبقى صداها أصلحتْ او أفسدتْ ... يدوي بآذانِ الجميع مكرّرا

والثالثُ الباقي نراهُ فرصةً ... للمرء تعرضُ وهو عنها غافلُ
فاذا عدَتهُ اورثتهُ غصّةً ... هيهاتِ يشفيها ثمنٌ باطلُ

وبهمّا من ذي الثلثةِ واحدٌ ... وهو الاخيرُ وفيهِ بات كلامُنا
ولنا بهذا البحث عنهُ فوائدٌ ... ونوالها لا ريب فيهِ مرامُنا

هذا يُرادُ بهِ الشبابُ فبدرهُ ... متعذّرٌ بعد الافول طلوعهُ
فاربأ بنفسك ان يفوتك عصرهُ ... عبثًا وأنّك بالمحال تضيعهُ

إني نصحتُكَ فانتبهْ متدرّبًا ... او لا فتندم حين لا يجدي الندمْ
واحذر فما تزرعهُ في زمن الصبا ... تحصدهُ في وقت الكهولة والهرمْ

فازرع اذًا ياصاحِ في ذا الوقت ما ... يُسيك عند حصادهِ ذكر التعبْ
واتخذ غرارَ العزمِ فيهِ مُتدّمًا ... تجدِ النتيجةَ منهُ فوزك بالأربْ

من في الصبا ينضي بياض نهارهِ نومًا ويُحيي بالملاهي ليلهُ
لا بدَّ أن يَشِبَ الشقاء بدارهِ ويرى ندامتهُ تُضاعفُ ويلهُ

وإذا تنقَّدنا الأولى نبغوا بها أعلامُهم قدرًا رفيعًا في الورى
نلقاهمُ اتَّخذوا الشبيبة مَغْنَمًا للسَّعْيِ في الامرِ المفيد بلا امترا

هٰذا علمناهُ ولكن قلَّ مَنْ منَّا بوجهٍ تراهُ عاملا
وهنا محلُّ للتأسُّفِ والحزنْ وبهِ نذكِّرُ ناسيًا او ذاهلا

فتنبَّهوا ياغافلينَ وأقلعوا عن ذا الغرور الآن واتَّبعوا الهدى
واقضوا الصبا فيما يُفيدُ وينفعُ من قبل فرصتهُ تمرُّ بكم سدى

شبَّانَنا هٰذا زمانُ جهادِكم فتطوَّعوا قبل الفوات وجاهدوا
واسْعَوا بما فيهِ نجاةُ بلادِكم من ذلِّ ما تلقى ومنهُ تكابدُ

من ذلِّ تأخيرٍ وفقرٍ مدقعٍ من ذلِّ بؤسٍ شاملٍ انحاءها
من ذلِّ جهلٍ سائدٍ متربِّعٍ من ذلِّ ضيقٍ صادعٍ احشاءها

ذا مُجْمَلُ الآفات والعلل التي ببلادنا عبثتْ وفيها استفحلتْ
فلَّتْ عزائمنا ومنا ثلَّتِ عرشَ المسرَّة والسعادةَ ضعضعتْ

ذا لم يحلَّ بنا بلا سببٍ ولم يهبط علينا من سماوات الضنا
بل كم تقدَّمهُ بواعثُ كم وكم سبقتهُ اسبابٌ لها كلٌّ عرفْ

وأهمُّها استخفافنا بالواجبِ زمن الشباب على أناسٍ مثلنا
وقضاؤنا إيَّاهُ سجعةَ لاعبٍ مستغرقينَ بطيشنا وبجهلنا

أنظرْ تجدنا كلَّنا الشبَّانَ في هذا الزمانِ بحالةٍ تعمي البَصَرْ
من جاهلٍ عبد الخمولِ ومُسْرفٍ عبد الخلاعةِ والبطالةِ والبَطَرْ

متوهِّمينَ بأنَّ ميقاتَ الصبا يبقى كما هو دانيًا لا يبعدُ
فالآن نقضي منهُ قسمًا ملعبا ونعودُ نسعى بعد ذاك ونجهدُ

لله ما هذا الغرورُ وشدَّما ضرَّتْ بنا ياصاحبي أوهامُنا
اضغاث احلامٍ بنا مرَّت وما صدقتْ كما في غيرهِ احلامُنا

فلنغتنمِ الوقتَ الثمينَ ولا نَدَعْ منهُ ثمرْ بنا سدًى من ثانيَهْ
ولنتهزْ فرص الشبابِ بأن نَضَعْ عنّا البطالةَ والتغفُّلَ ناحيَهْ
فاذا فعلنا بالمقولِ ونأملُ أنّا بما قُلْناهُ نَفْعَلُ نحجُ
ونبيتُ في حُلَلِ السعادةِ نرفلُ متمتعين بصبوةٍ لا تبرحُ

شدة البرد هذا العام

بقلم حضرة الدكتور لويس صابنجي

قالت العلماء: لا يحسب البرد شديدًا حتّى تجمد مياه الانهار ويجمد الخمر في الدنان وتتكسر آنيته وينشقق لحاه الاشجار وقد حدث ذلك عام ١٧٧٦ الميلاد فجمد نهر السين بباريس ونهر الطيبر برومة ونهر الرين بجرمانيا ونهر الرون السريع الجريان في اسفيترا ونهر المسيسيبي العظيم باميركا والدجلة في بين النهرين ثم جمد الخمر في دنانه في فرنسا وتشققت آنيته المحفوظة في الاقبية . وفي ١٢ يناير (ك ٢) عام ١٨٩١ جمد نهر السين بباريس و١٢ نهرًا خلافه في فرنسا ونهر طاغوس بمدريد عاصمة الاسبنيول. وجمد ماء البحر في مينا مرسيليا وطولون بفرنسا وفي مينا أسنند بالبلجيك وفي مينا اودِسّا بالبحر الاسود. وسقط ثلج كثير في جبال طلتوني الى جوار تلمسان بالجزائر وفي تونس وغيرها

واشد ما عُرف من البرد كان ستين درجة تحت الصفر من ميزان سنتغراد في بلاد سيبار يا — و٥٥ درجة تحت الصفر في بلاد اسوج — و٤١ درجة تحت الصفر في بلاد المسكوب و٣٦ درجة تحت الصفر في جرمانيا — و٢١ درجة تحت الصفر في فرنسا — و٣٠ درجة تحت الصفر في انكلترة — و١٨ درجة تحت الصفر في ايطاليا — و١٢ درجة في بلاد البرتوكيز. وبلغت درجة البرد هذا العام ٢١ درجة تحت الصفر من ميزان سنتغراد في حاضرة مسكو من بلاد الروسية و٢٤ درجة تحت الصفر بحاضرة فرسوفية عاصمة لهستان و ٣٠ درجة تحت الصفر بحاضرة إيبنال التي تبعد ١٩٠ ميلاً عن باريس . ثم اشتد البرد في فرنسا مدة ٥ ايام حتّى نزل زيبق الميزان الى ٣٠ درجة تحت الصفر من ميزان سنتغراد

والرجل المتعافي القوي البنية والمتدثر بكسوة مدفئة يطيق احتمال البرد حتّى ٤٨